mroftalp htehaB ni knil muideM

من رحمة النبى صلى الله عليه وسلم | الحديث 391 | ثلاثيات مسند الإمام أحمد

عبدالمحسن الزامل

قال رحمه الله حدثنا مروان بن معاوية قال اخبرنا حميد الطويل عن انس رضي الله عنه قال ان امرأة لقيت النبي صلى الله عليه وسلم في طريق من طرق المدينة. فقالت ان لي ان لي اليك حاجة - 00:00:00

قال يا ام فلان اجلسي في اي نواحي السكك شئت اجلس اليك فقعدت فقعد اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قضت حاجتها. اللهم صلي على محمد حدثنا مروان ابن معاوية هذا هو ابن حارث من اسماء - 00:00:19

وله ايضا هناك مزارع اخر ابراهيم ابن الحارث ابراهيم محمد الفزاني ايضا ابو اسحاق ابو اسحاق الفزاري وكلاهما امام وكلاهما طبقة واحدة الثامنة او التاسعة التاسعة هو من كبار التاسعة وهو صغار الثامنة وقريب من هذا - 00:00:36

اخبرنا حميد الطحيم تقدم مرارا والحديث تقدم ايضا سبق هو هذا الخبر عن انس رضي الله عنه قد رواه هذا السياق عند ابي داود عند ابي داود من هذا الطريق من طريق مروان بني معاوية - 00:01:03

وقد رواه مسلم ورواه البخاري معلقا مجزوما به قال ان كانت الامة من اماء المدينة لتأخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم فتنطلق فقل يقول يا فلانة انظري شئت حتى اقضي لك حاجتك - 00:01:22

وعند مسلم انس ان امرأة في عقلها شيء. قالت يا رسول الله اني لي اليك حاجة قال يا اماه انظري حتى اقضي لك حاجتك قضى حاجته عليه الصلاة والسلام والحديث بعد الروايات - 00:01:44

عن انس رضي الله عنه فيه فوائد كثيرة وهنا اه هذا اسناد ثلاثي اسناد صحيح ومروان معاوية هذا يدلس رحمه الله وكان يعني كما قال بعضهم ما معناه ان له تدليس ربما - 00:02:06

لا يعلم به ويخفى الا على من كان بصيرا به في رحمه الله وصفه يحيى معي بالتدريس وهنا صرح بالتحديث رحمه الله صرح التحديث هذا التدليس هذا التدليس احيانا لا ينفع فيه التصريح - 00:02:31

لا ينفع فيه التصريح الا اذا كان الشيخ امام ثقة معروف لكن اذا وكان يدلس تدريس الشيوخ هذا ما ينفع ولو صرح لكن ينفع تدريس الاسناد تدريس اسناد الدين في التحديث - 00:02:55

الشيوخ ما ينفع فيه التصريح يعني يدلس الشيخ ويدلس الشيخ يقول اخبرني فلان اخبرني فلان مثلا يعني مثل ما يكون انسان ضعيف يذكره باسم كنية او باسم ليس معروفا به او ليس مشهورا به - 00:03:12

وربما ايضا يدلس تدريس الشيوخ وتدليس التسوية جميعا يعني يدلس شيخه الثقة يعني ولا يكن قصده اخفاء الشيخ قصده هو ان يسقط شيخا متروكا ويأتي باسم ثقة على غير وصفه المشهور مثلا - 00:03:35

بقية ابن الوليد وهذا يعني من غرائب التدليس بقية ابن الوليد ابن صائد الكلاعي الشامي الحمصي. وثقة في نفسه لكنه يدلس يروي عن عبيد الله يروي من طريق عبيد الله بن عمرو الرق بابوه بالاسدي - 00:04:08

امام ثقة رحمه الله وهو يروي عن اسحاق ابن ابي فروة المتروك ابن ابي فروة المتروك اذا لو قال حدثني مثلا لو يعني صرح باسم عبيد الله بن عمرو علم انه اسقط شخص - 00:04:31

لكن يقول عن ابي وهب الاسدي ما يدرى من هو اتى بكنية هو اسمه كنية ابو وهب اعبدوا الله من عمر لكنه ليس معروفا مشتهرا بها

عبيد الله بن عمرو لان نعرف ان بعض الروايات مشهور بكنيته وبعضهم مشهور باسمه. يقول حدثنا ابو وهب الاسدي - 00:04:52
فهو عمد روى حديث من رواية اسحاق ابن ابي فروة وهو متروك عن عبيد الله ابن عمرو ابي وهب الاسدي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله انه عليه قال لا تحمدوا - 00:05:13
لام امرئ حتى تعرفوا عقدة رأيه. الحديث رواه اسحاق ومن الغرائب انه انه خفي على اسحاق بن راهوية خفية على اسحاق ورهوية. فرواه من طريق بقية عن ابي وهب الاسدي - 00:05:30
وقال ابو وهب الاسدي مع انه اسقط هذا وهو في هذه الحال سوى او دلس في اسم شيخه من جهة انه كنه بكنية هو ليس مشهورا بها. وقصده اسقاط هذا المتروك - 00:05:52
هذا اسقاط هذا ولهذا لو كان لو كان الراوي عن الانسان ليس من اهل العلم ما يبالي يقول حدثنا يرويه عن طريق عبيد الله بن عمرو لانه لا يفرق ولا يعرف الاسانيد - 00:06:13
لهذا رواه عنه انسان اخر ليس له بصر بالاسانيد فصرح له باسم عبيد الله بن عمرو لانه لا لا يعرفون اما اسحاق الروينة فهو امام لكنه خفي عليه رحمه الله كما قال ابو حاتم الراجحي رحمه الله - 00:06:27
مروان ومعاوية هو من اصنع الناس بهذا الشيء رحمه الله. فربما وقع منه شيء من هذا مع جلالته وامامته لكن هل بينوا هذا ووضحوه رحمة الله عليهم. وهنا السند بولاية حميد الطويل - 00:06:43
ولا اشكال في هذا والحديث كما تقدم له طرق وكما هو عند مسلم وفيه انه عليه الصلاة والسلام كانت الجارية ان كانت جارية ان هذه مخافة من الثقيلة - 00:07:03
تأخذ دخول الله مع الخبر لتأخذوا بيد الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه انواع من التواضع كما نبه على هذا الحافظ بن حجر رحمه الله بذكر الامة الحرة انها امة - 00:07:20
وبذكري الجارية الصغيرة دون الكبيرة وكذلك رواية مسلم وفي عقلها شيء ضعيفة انواع من الدلالة تدل على عظيم تواضع عليه الصلاة والسلام وفيه ايضا انها تلقاه في الطريق لا يعني - 00:07:36
يعني تأخذ موعدا بهذا او تأتي قبل ذلك لا تلقاه في اي مكان في الطريق وفي تواضع حيث كان يمشي عليه الصلاة والسلام او ربما لا يكون موحد عليه الصلاة والسلام فتلقاه المرأة - 00:08:01
قالت في طريق من طرق المدينة قالت يا رسول الله ان لي اليك حاجة النبي اليك حاجة وفيه ما علم من تواء انهم علموا ذلك منه وانه لا يرد مسألة سائل ولا حاجة محتاج - 00:08:22
ولهذا ابهمت ولم يقل ما ما هذه الحاجة بل بعد ذلك ولم يقل ولم يقل عليه الصلاة والسلام قولي حاجتك حاجتك بل قال انظري حتى تقضي حاجته على مهل ربما يكون المكان الذي لقيه النبي فيه عليه هي لا تريد ان تتكلم قريب من احد - 00:08:46
اراد لها ان تختار المكان والطريق الذي تطمئن فيه وتقول حاجتها على صغرها وانها جارية وامة قال يا ام فلان ثم قل يا ام فلان هذا الظاهر انه كنها بذلك - 00:09:15
انه يعرف اصحابه الصغير والكبير ويناديهم بكناهم عليه الصلاة والسلام. وهذا من عظيم خلقه عليه الصلاة والسلام اجلسي في اي نواحي السر وقد اجلسي يعني حتى تكون مطمئن لانه حينما يكون المتكلم بحاجته جالس مطمئن يكون ادعى الى ان يتكلم بحاجته براحة - 00:09:32
ولا يغفل عن شيء من اموره. وايضا تدرك ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ ينتظر منها ان تذكر كل من حاجاتها ولم يعجلها ولم يقل عندي كذا عندي كذا وهو رسول الله عليه السلام والوحي ينزل عليه امور المسلمين ومن يأتيه من الوهود ومع ذلك لم يقل لها لك - 00:09:58
الوقت كذا لك كذا لا ما شئت قال في اي نواحي السكك شئت وانه يسير معها حيث سارت حتى يقضي حدث اي نواحي اجلس اجلسي اجلس هذا جواب جواب الامر مجزوم - 00:10:23

اجلسي اجلس هذا الجواب لهذا جزء اليك قال فقعدت فقعد اليها. عليه الصلاة والسلام حتى قضت حاجتها تواضع عظيم هو عليه الصلاة والسلام الاخبار بتواضعه كثيرة بل هي كالمطر انك لعلى خلق وانك لعلى خلق عظيم - 00:10:47
عظيم وفيه ايضا يعني عظيم ان خلقه عظيم يعني مع جمع جميع اوصاف لانه ربما يحتاج الخلق الى عظمة حينما يكون مثلا من يخاطبه من رؤساء الكفر نحو ذلك هو مع خلقه الا ان عزة الاسلام يتمثلها عليه الصلاة والسلام مع عظيم خلقه - 00:11:12
وكريم خلقه صلوات الله وسلامه عليه والاخبار في هذا كثيرة كما لا يخفى وفي معاملاته لاناس ممن يشتد وربما ضايقه وقصة انس في ذلك الذي لحق به حتى جر الرداء وكان يقول انس كان النبي عليه يسير - 00:11:45
عليه برد نجراني غليظ الحاشية. فجاء اعرابي فجذب رداءه حتى اثر في النبي عليه الصلاة والسلام حتى اثر في كتف النبي عليه السلام. ثم التفت اليه عليه الصلاة والسلام وقال له اعطني فانك لا تعطيني من مالك ولا ما لابيك - 00:12:13
ثم التفت اليه وقال ابشر يقول عليه الصلاة والسلام ابشر في الصحيحين من حديث جبير مطعم ان الناس انه بعدما حصلت الغنائم في احد الايام عن جبير لعله يوم حنين - 00:12:37
وهناك اناس كثير ممن يتوهم اسلم في الفتح لحقوا بالنبي عليه الصلاة والسلام. كل يقول اعطنا يا رسول الله حتى الجأوه الى سمرة الشجرة العظيمة العوزجي وعلق وخطفت رداءه عليه الصلاة والسلام. ثم قال اعطوني ردائي - 00:12:53
اضطروه عليه الصلاة والسلام حتى خاطفته دعاه ثم قال عليه السلام لو كان لي مثل هذا الوادي ومثل هذه العظة مالا لاعطيتكم اياه ثم لا تجدوني بخيلا ولا جبانا يقول عليه الصلاة والسلام - 00:13:16
كل هذا منه عليه الصلاة والسلام يدل على ما تقدم من عظيم خلقه مع ما يقع من بعض من اللي توه اسلم والاخبار في هذه ومن تواضع لله درجة رفعه درجة - 00:13:36
حتى يجعله على عليين. ومن تكبر على الله درجة وضعه الله درجة حتى يجعله اسفل سافلين كما روى الامام احمد من حديث ابي سعيد الخدري وقال عليه الصلاة والسلام الكبر - 00:13:49
بطر الحق وغمط الناس اخرج موسى عن مسعود رضي الله عنه نعم احسن الله اليك وفي صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:14:07
اذا صلى الغداة جاء خدم اهل المدينة بانيتهم فيها الماء كما يؤتى باناء الا وضع فيه. نعم نعم هذا التواضع مع شدة البرد. نعم. هذا كان صحيح مسلم يعني كل غداة في حديث انس هذا في صحيح مسلم - 00:14:21
كانوا يأتون بالانية الانصار والانصار يأتون بالانية كل غداة وكان النبي يضع يده فيه. وربما اتي بالاناء في الغداة الباردة يضع يده فيه عليه الصلاة والسلام وكانوا يبعثون الغلمان الصغار - 00:14:41
ولم يكن يرد احدا عليه الصلاة السلام رجاء البركة جلوسه قال واما جلوسه صلى الله عليه وسلم مع المرأة فلانه كان محرما انا ضعيفا كره الدمياطي وجماعة من اهل العلم - 00:15:00
وتكلف بعضهم النووي رحمه الله جماعة اول حديث الجارية هذه ليس فيه انه مس مسها او مسته اليس قعد مثل ما جاء في حديث مسلم لتأخذ بيده كناية عن الانقياد معها - 00:15:22
والسيل معها والاخوة ها وهذا واقع وهذا واقع في لغة العرب خذ بيدي حيث شئت ويدي معك حيث شئت وليس المراد مواساة اليد بيد ما عدا انه قادم معك سائر معك ونحو ذلك لكن مع ذلك اصح الادلة اصح - 00:15:42
في هذه المسألة مسألة ما جاء من انه عليه الصلاة والسلام جلس عند بعض نساء الانصار اصح الاقوال في هذا ان من خصائصه عليه الصلاة والسلام جواز الخلوة الاجنبية. هذا من خصائصه - 00:15:59
خصائصه كثيرة ولا غرابة اقول خص باشياء اعظم من هذا عليه الصلاة والسلام. خص باشياء اعظم من هذا عليه الصلاة والسلام. ولهذا هذا الجواب هو احسن اجوبة في هذه المسألة وما ذكر عن امي حرام وانه بينهم خؤولة ما ثبت ذكر ابن عبد البر تبعه بعض - 00:16:19

النووي والحافظ بن حجر. لكن انكر ذلك ائمة كبار كالحافظ الدمياطي الكبير رحمه الله. وغيره القانون لم يثبت شيء من هذا. ولهذا قال الحافظ رحمه الله في في فتح الباري في بعض المواضع اظنه في كتاب الاستئذان قال وقد وضح لنا بالادلة القوية ان من خصائص النبي - 00:16:39

عليه الصلاة والسلام جواز الخلوة بالاجنبيات وهذا الدليل واضح حديثهم حرام وانها كانت تثني رأسه لكن هو عليه الصلاة والسلام ايضا كما قالت عائشة رضي الله عنها ما مست يد رسول يد امرأة قط انما - 00:17:01

رواية البخاري عن عائشة كان يبايعهن كلاما. قالت ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط ثم جاء في رواية عند الطبراني في الاوسط انه يضع - 00:17:22

فرقة على يده وان نصافحه الرواية لا تصح رواية ضعيفة لا تثبت. وما جاء ايضا من رواية انه كان يضع يده في اناء وهن يضعن فيهما او يضعن يداهن يدهن فكلها اخبار لا تصح - 00:17:37

وبالجملة ما نقل من هذه الاخبار دال على الخصوصية المذكورة وهذا الخبر ان دل على شيء من هذا فهو واضح. والا فلا دلالة في هذا فقعد اليها. والمعنى انه اراد ان يقضي خصم انها جارية. هي ايضا جارية صغيرة - 00:17:51

وهو ظاهر بعض الروايات. نعم يفسر به نومه النبي صلى الله عليه وسلم. كذلك كان ينام في فراشه سليم اني انام في فراش فراشها ربما جاءنا في فراشه عليه الصلاة والسلام وكان يزورهم وقال امه حرام وقتهم حرام يقول اني ارحمها - 00:18:10

اني ارحمها قتل اخوها معي قتل اخوها معي اللي قال فزت ورب الكعبة فزت ورب الكعبة - 00:18:30